المحاضرة الثانية :

مرا قبة التسيير وفقا للمقاربة التقليدية

تتضمن المدرسة التقليدية ثلاثة فروع أو مدارس فرعية هي : مدرسة الإدارة العلمية، مدرسة التقسيمات الإدارية والمدرسة البيروقراطية .نتناول أهم مبادئ وأفكار كل منها ثم نستنتج من خلال ذلك مفهوم مراقبة التسيير حسب المقاربة التقليدية.

أولا : مدرسة الإدارة العلمية.

بدأت هذه المدرسة ببحوث فردريك تايلور الذي كانت له خلفية هندسية أثرت في رؤيتها للفرد ، ويتوجه أنه شخص ميكانيكي يتجاوب مع الحوافز المادية الكفيلة بجعل سلوكه يستجيب لطلبات الإدارة وقرارا بكل طاقاته نحو تحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة الاقتصادية المعينة .وانصبت جهود رواد المدرسة الآخرين كذلك فايول وويبر وأرويك وغيرهم على البحث عن زيادة العائد المادي الذي يؤدي تحقيقه إلى الوصول إلى الغاية الحقيقة للمؤسسة والفرد معا.

ولكن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه بمقتضى رؤية هذه المدرسة إلا باعتبار المستويات الإدارية العليا بأنّ لإنسان كالآلة التي تعمل بدفع خارجي، ولا بد هنا من تطبيق الإدارة العلمية، وذلك بالتحليل العلمي لعمل الفرد لمعرفة ما إذا كان يمارس دوره ووظيفته بطريقة رشيدة ليحقق الأهداف المحددة، والمتمثلة أساسا في زيادة الإنتاجية. وسيؤدي البحث التجريبي إلى اكتشاف أفضل طريقة لإنجازه، ثم يجري اختيار العمال المؤهلين الذين تقدم لهم التوجيهات ويلتزمون بالطريقة المفضلة، ويحصل هؤلاء العمال على أجور تفوق كثيرا تلك التي كانوا يحصلون عليها في السابق .ورأى تايلور أن الحوافز الاقتصادية وبخاصة العلاوات على الأجور العادية هي الدافع الأول للعمال الصناعيين .وعلى الرغم من زيادة الأجور، فإن تكلفة العمل للوحدة الواحدة ستنخفض بسبب زيادة حجم الإنتاج اليومي.

وقد شجع تايلور على استخدام الخبراء المتخصصين رؤساء العمل، وإعطائهم سلطات فنية لوضع الطرق والوسائل المنظمة لمهمة العمال، مثل سرعة الآلات، والأسبقيات، والتعاقب في مسار العمل وغير ذلك .من هنا حدد تايلور مجموعة من الإجراءات بمفهوم الإدارة العلمية التي يمكن استعمالها في مواقف معينة لاكتشاف طرق للأداء مع العمل على تنفيذها. ضف إلى مراقبة إنتاجية المؤسسة كما يمكن القول أن مراقبة التسيير في بداية القرن العشرين هي في أفكار تايل ور، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية -:تقسيم العمل بين الموظفين تقسيما من شأنه أن يراقب أحدهم الآخر؛

-إجراء تنقلات دورية للموظفين في المراكز المختلفة؛